Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأنزل الله سبحانه وتعالى آية :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ . وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ، وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ[1] ﴾ .

* * *

* ﴿ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا ﴾ .

كان الصحابة يرون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أب كل واحد منهم ، وأن منزله هو منزل الجميع ، وخاصة بعد أن نزل قول الله تعالى :

﴿ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ .

وجاء فى بعض القراءات : وهو أب لهم[2] .

فإذا كانت زوجاته أمهاتهم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم أبا لهم ، فبداهة تكون بيوته مباحة لهم . فكانوا إذا دخلوا عنده جلسوا وأكلوا وتحدثوا وأطالوا ، ولا بأس عليهم .. غير أنهم نسوا أن الرسول ﷺ بشر مثلهم ، وأن له حق الراحة فى بيته وحق الاستئناس بأهله ، ووجود أى صحابى فى البيت يُصادر هذه الحقوق .

ولذلك ورد عن أنس بن مالك قال : أعرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض نسائه ، فصنعت أم سليم (أم أنس) حَيْسا (طعاما) ثم جعلته فى تَوْر (إناء) فقالت : اذهب بهذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقرئه منى السلام ، وأخبره أن هذا منى له قليل .

---

(١) الحجرات : ٤ ، ٥ (٢) وهى قراءة شاذة بالزيادة .